Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢) قصة بكر وتغلب

رواها محمد بن اسحاق صاحب السيرة النبوية، وفيها تتجلى أخبار كليب وائل وجساس بن مرة، كما تبدو فروسية العرب من خلال أشعارهم التي تضمنتها القصة. طبعت أيضاً في بمباي سنة ١٣٠٥ هـ .

(٣) قصة البراق

دونها عمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢، والبراق أحد فرسان العرب وشعرائهم في الجاهلية من أقرباء المهلهل وكليب. . أحاط ابن شبة في هذه القصة بمغامرات البراق، ووقائعه في حروب عدة، أهمها حرب البسوس وحرب الفرس لأسرهم ابنة عمة لُكيز ومخطوبته ليلى العفيفة.

(٤) قصة عنترة:

أمتع القصص المأثورة عن هذا العصر وأطولها حيث تقع في ٧٢ جزءاً يروى أنها وضعت في زمن العزيز الفاطمي: لتشغل الناس عن ريبة حدثت في البلاط، ومن ثم وضعت مسلسلة لتشوق القارىء وتشغل باله على نحو ما كانت تصطنعه شهرزاد في الف ليلة وليلة.

جاءت هذه القصة بعد قصة البراق تترسم خطاها، وقد حاول مؤلفها أن يطالع الناس ببطل لم تظفر بمثله الحروب، أين منه «البراق» ذو التاريخ الحربي المجيد؟

تضافرت الروايات على أن مؤلفها هو الراوية. . . يوسف بن اسماعيل المصري في القرن الرابع الهجري غير أن المستشرق هامر بيرجستال[١] قد إهتدى إلى نص في طبقات الأطباء[٢] يشير إلى أن واضعها أحد أطباء العراق وشعرائها ابو المؤيد الصايغ الملقب بالعنتري في القرن السادس.

نالت هذه القصة إعجاب المستشرقين، أطلع عليها لامارتين Lamartine

---

(١) انظر Journal Asiatique Tome, V, 1838 P. 386

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن ابي اصيبعة جـ ١/ ٢٩٠.